الى

الالتفات

الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ويكون بمعنى مع
وهو قليل وعليه وايديكم الى المرافق ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم والتحقيق
انه يحمل على التضمين اى مضافة الى المرافق وضامين الى اموالكم وتكون بمعنى
الظرف كفي نحو ليجمعنكم الى يوم القيمة واذا دخلت على ظاهر ابقيت الفها
اذ الاصل في الحروف ان لا يتصرف فيها واذا دخلت على مضمر قلبت الفها
ياء حملا على على ولدى فانهما لا ينفكان عن الاضافة والى بمعنى على
كما في حديث من ترك كلا وعيالا فالى والى واللام يتعاقبان نحو اوحى الى
نوح واوحى لها والى قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قيل بمعنى الباء وقيل
بمعنى مع واليك كذا اى خذه واذهب اليك اى اشتغل بنفسك واليك
عنى اى امسك عنى وكف واصل اليك الاك قلبت الالف ياء فرقا بين
الاضافة الى المكنى وغيره وقولهم الى غير ذلك معناه التمس واقرأ الى غير ما ذكر
مما لا يمكن الحصر عند احصائه واعداده الالتفات هو نقل الكلام من اسلوب
الى اخر اعنى من التكلم او الخطاب او الغيبة الى آخر منها بعد التعبير بالاول
هذا هو المشهور ومثاله من التكلم الى الخطاب قوله تعالى وامرنا لنسلم
لرب العالمين وان اقيموا الصلوة ومن التكلم الى الغيبة نحو انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ومن الخطاب الى الغيبة نحو ادخلوا الجنة انتم
وازواجكم تحبرون يطاف عليهم ومن الغيبة الى التكلم نحو واوحى في
كل سماء امرها وزينا ومن الغيبة الى الخطاب نحو وسقيهم ربهم شرابا
طهورا وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب
الخير لشديد يحسن ان يسمى التفات الضماير قاله ابن ابي الاصبع ولم يقع
في القران مثال من الخطاب الى التكلم وفي قوله تعالى سبحان الذى اسرى الى
قوله انه هو السميع البصير اربع التفات من الغيبة الى التكلم الى قوله باركنا
وفي قراءة لنريه بالغيبة من التكلم الى الغيبة وفي آياتنا بالعكس وفي انه
كالمعكوس والالتفات باعتبار كونه على خلاف مقتضى الظاهر ومفيد المعنى
مقصود يبحث عنه في علم المعاني وباعتبار انه ايراد معنى واحد في طرق مختلفة
في وضوح الدلالة عليه يبحث عنه في علم البيان ومن حيث ان فيه جمعا
بين صور متقابلة في معنى واحد كان في البديع من المحسنات المعنوية قال
الشيخ سعد الدين ناقلا عن صدر الافاضل شرط الالتفات ان يكون الكلام
مع واحد في الحالتين وعلى هذا ليس في قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
التفاتا لان الخطاب اولا وحده وثانيا هو وامته ومن شرط الالتفات ان يكون
الضمير في المنتقل اليه عائدا في نفس الامر الى المنتقل عنه وان يكون في جملتين

في الاتقان الالتفات حقيقة حيث لم يكن معه تجريد

ولا التفات



الال

ولا التفات في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من الخطاب الى الغيبة كما ظن لان الموصول
مع صلته كاسم واحد فلا يجرى عليه حكم الخطاب بادخال ياء عليه الا بعد
ارتباط الصلة به وعود ضمير الصلة اليه وهو في هذه الحالة غائب لان الاسم
الظاهر من قبيل الغيب لم يدخل عليه ما يوجب الخطاب فمقتضى الظاهر ان يكون
الضمير العايد اليه من الصلة ضمير غيبة فلاحقه موافق لسابقه والالتفات
لا بد فيه من المخالفة بينهما وفي الالتفات تغاير التعبير واتحاد المعبر عنه
وفي تلوين الخطاب بالعكس وفي التجريد يجامع الكناية دون الالتفات لان الالتفات يقتضي
اتحاد المعنيين والتجريد يغايرهما ولان التجريد مما يتعلق بمفهوم اللفظ
والالتفات نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب وهو نقل معنوي لا لفظي
فقط فبينهما عموم وخصوص وجهي وكذا وضع الظاهر موضع الضمير وبالعكس
بالنسبة الى الالتفات والعدول من اسلوب الى اسلوب اعم من الالتفات
كما في الرفع والنصب المعدول اليه مما يقتضيه عامل المنعوت وسنشبعه
من البيان في بحث التجريد ان شاء الله ويقرب من الالتفات نقل الكلام من خطاب
الواحد الى الاثنين كقوله تعالى قالوا اجئتنا لتلفتنا الى قوله وتكون لكما
الكبرياء قيل ومن الواحد الى الجمع قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
ومن الاثنين الى الواحد نحو فمن ربكما يا موسى والى الجمع نحو واوحينا الى موسى
واخيه ان تبوا ومن الجمع الى الواحد نحو اقيموا الصلوة وبشر المؤمنين والى الاثنين
يا معشر الجن والانس الى قوله تكذبان الال هو جمع في المعنى فرد في اللفظ يطلق
بالاشتراك اللفظي على ثلثة معان احدها الجند والاتباع نحو آل فرعون
والنفس نحو آل موسى وآل هارون وآل نوح عليهم السلام والثالث اهل
البيت خاصة نحو آل محمد عليه السلام وروى ان الحسن كان يقول اللهم
صل على آل محمد اى على شخصه وآل ابرهيم اسمعيل واسحاق واولادهما
وقد دخل فيهم رسول الله وعن ابن عباس والحسن ان آل ابرهيم هم المؤمنون
الذين على دينه وآل عمران قيل المسيح عليه السلام لانه ابن مريم بنت عمران
وقيل هم آل ابرهيم كما قال الله تعالى ذرية بعضها من بعض وهم موسى وهارون وهما
ابنا عمران واصل آل اهل كما اقتصر عليه صاحب الكشاف او من آل يؤول اذا رجع
اليه بقرابة او رأى او نحوهما كما هو رأى الكسائي ورجحه بعض المتأخرين وعلى كل
من التقديرين قد دلت الاحاديث على ان آل محمد مخصوص بمستحقي الخمس الذين
حرمت عليهم الصدقة وهي صدقة الزكوة لا صدقة التطوع وفي رواية عن
مالك بالعكس وهم بنو هاشم فقط عند ابي حنيفة واهل بيت النبي عليه السلام
فاطمة وعلى والحسن والحسين لان النبي عليه السلام لف عليهم كساء وقال

Copyright © King Saud University